عقلة الأصبع



قصصي الجميلة

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المساوية - المنطقة الحرة -



قصصي الجميلة

عقلة الأصبع



دار الشرق العربي
بيروت - شارع سورية - بناية درويش



في يومٍ من الأيامِ تمنَّتْ شابَّةٌ جميلةٌ ان يكونَ عندها دُمْيَةٌ صغيرةٌ وقد حقَّقَ اللهُ لها أُمنيَّتَها عندما وجدتْ دُمْيَةً صغيرةً في حديقةِ البيتِ بطُولِ اصبعِها الإبهامِ فرِحتْ بها كثيراً وصنعتْ لها سريراً من الصَّدَفِ وأطلقتْ عليها اسم مُنى أحبَّتْ مُنى أن تتمشّى في الحديقةِ وتتمتَّعَ بأشعَّةِ الشمسِ فاذا بضفدعٍ



قبيحٍ يعترضُ طريقَها .

لقد سَمِعَ عن جمالِها وأرادَ ان يأخذَها الى بيتِهِ كي يزوِّجَها بابنِهِ الضفدعِ الصغيرِ ، خافتْ مُنى منه وأرادتِ الهربَ ، لكنَّ الضفدعَ أمسكَ بها .



أخذَ الضفدعُ القبيحُ مُنى الى المُستنقعِ حيثُ يعيشُ ،
ووضعها على وَرَقةٍ سميكةٍ خضراءَ في وَسَطِ البِرْكةِ ثم ذهبَ ،
وقد رأتْ منى سمكاتٍ صغيرةً يَسْبحنَ في الماءِ فقالتْ لهُنَّ
وهي تبكي : أرجو أن تُساعِدوني في الخروجِ من هُنا
فاقتربتْ منها إحدى السمكاتِ وسحبتْها الى حافّةِ البِرْكةِ .



بكتْ منى لأنَّها لا تستطيعُ الخروجَ من الماءِ ، وفجأةً
انقضّتْ عليها خُنفساءُ حمَلتْها وطارتْ بها الى غصنِ شجرةٍ ،
خافتْ مُنى وبدأتْ تَصْرخُ لكنَّ الخُنفساءَ كانتْ لطيفةً جداً
فقد أطعمتْها عسلاً من الأزهارِ ووضعتْها في مكانٍ أمينٍ
بينَ أوراقِ الشجرِ ، ثم ودّعتْها وطارتْ .



كانتْ مُنى سعيدةً جداً بينَ أوراقِ الأشجارِ تأكلُ من عسلِ الأزْهارِ وتشرَبُ من ندى الأوراقِ، وكانتْ تَتمتّعُ بأشعةِ الشمسِ الدافئةِ وَتتسلّى مع الحشراتِ وصغارِ الحيواناتِ في الغابةِ، لكن سعادةَ مُنى لم تدُمْ كثيراً لأنَّ الصّيفَ قدِ انتهى وجاءَ الخريفُ البارِدُ.



أصبحَ الجوُّ أكثرَ برداً ولم تَعُدِ الشّمسُ دافئةً كما كانتْ فقد هاجرتِ الطّيورُ واختبأتِ الحشراتُ، حتى الأزهارُ والأوراقُ سقطتْ على الأرضِ، أخذتْ مُنى ورقةً غطّتْ بها جسَمها لكي تَتدفّأ ولكنْ سرعانَ ما تمزّقتِ الورقة وطارتْ الورَقة في الهواءِ.

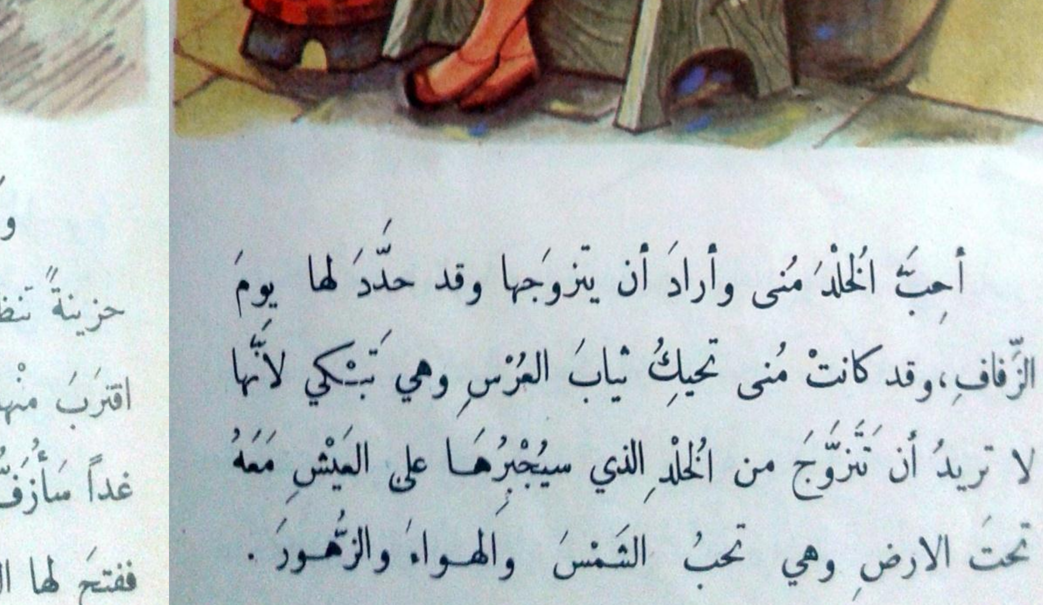


تجوّلتْ منى في الحقولِ تبحثُ عن مكانٍ تأوي إليه فشاهدتْ صديقَها الفأرَ يُسرعُ الى جُحرِهِ . دعاها لِتتناولَ العَشاءَ عندهُ فذهبتْ مَعهُ ووجدتْ عِندهُ صديقَهُ الخلدَ . حيّتْهُ وجلستْ تأكلُ . عاشتْ مُنى في بيتِ الفأرِ تكنسُ له البيتَ وتطبخُ له الطعامَ اعترافاً له بالجميلِ .



في يومٍ منَ الايامِ وجدتْ مُنى أمامَ جُحرِ الفأرِ سُنونو مُستلقِياً على الأرضِ يكادُ يموتُ من شدّةِ البرْدِ ، أشفقتْ عليه وَسَحبتْهُ بلُطفٍ الى الداخلِ حيثُ وضعتْهُ أمامَ الموقدِ كي يتدفّأَ ثم أعطتْهُ قليلاً من الماءِ وعندما استعادَ صِحّتَهُ شكرَها وطارَ بعيداً .





أحبَّ الخلدُ منى وأرادَ أن يتزوجها وقد حدَّدَ لها يومَ الزِّفافِ، وقد كانتْ منى تحيكُ ثيابَ العرْسِ وهي تبْكي لأنَّها لا تريدُ أن تتزوَّجَ من الخلدِ الذي سيُجبِرُهَا على العَيْشِ معَهُ تحتَ الارضِ وهي تحبُّ الشَّمسَ والهواءَ والزُّهورَ .



وقَبْلَ زواجِها من الخلدِ بيومٍ واحدٍ وقفتْ على البابِ حزينةً تنظُرُ الى السماءِ الزرقاءِ فاذا بها ترى صديقَها السنونو ، اقتربَ منْها وسألَها « لماذا أنتِ حزينةٌ هكذا ؟ « أجابتْه « غداً سأُزَفُّ الى الخلدِ ، وأنا لا أحبُّهُ وأريدُ ان أهرُبَ » ففتحَ لها السنونو جَناحَيْه وطارَ بها .



حطّ السنونو على زهْرةٍ بيضاءَ كبيرةٍ فوقفتْ عليها وكم كانتْ دهشتُها كبيرةً عندما تفتّحتِ الزهرةُ وخرجَ منها شابٌ وسيمٌ بطولِها وعلى رأسِهِ تاجٌ ذهبيٌّ وعلى كتفيهِ أجنحةٌ رقيقةٌ. ابتسمَ الشابُ وطلبَ منها الزواجَ فوافقتْ دونَ تردّدٍ.



قدّمَ الأميرُ الصغيرُ لعروسِهِ تاجاً جميلاً، وزوجاً من الأجنحةِ الرقيقةِ البيضاءِ، هديّةً لها في يومِ زواجِها وضعتْها منى على كتفيها فأصبحتْ أميرةً مثلَهُ تشبهُ الفراشاتِ، وقد طارتْ هي وزوجُها الأميرُ وعاشا بعدَ ذلكَ يتنقّلانِ بينَ الحقولِ ويلعبانِ مع العصافيرِ ويتمتعانِ بأشعةِ الشمسِ الدافئةِ.